

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 142 @ بذكره فعرف بين جماعة من الأمراء وتردد هو لجماعة منهم فحسن حاله وأنعم عليه الظاهر خشقدم بعباية قائم التاجر والعلمي بن الجيعان بتحبيس ما كان يتعرض له كل قليل بسببه من الفلاحة عليه وعد ذلك من الغرائب وكانت لثانيهما اليد البيضاء في ذلك لكون ولده استنابه في مشيخة التصوف بمدرسة عمه الزيني عقب موت الشمس الفيومي بل قرأ عليه دلائل النبوة للبيهقي فيها وترددها ولجماعة من النسوة والكتاب والأتراك وبعض الزوايا ونحوها للقراءة وغيرها على هيئة المواعيد سيما في الأشهر الثلاثة وكان كالمسترزق من ذلك بل قرأ عليه غير واحد من الفضلاء في شرح الألفية ونحوها ، وبالجمله فهو مستحضر لجمله من مشاهير الرجال وكذا المتون مع كثير من الغريب والمبهم ولكنه مع كونه لم يوجه لجمع ولا تأليف بعيد عن الوصف بالمحدث فضلا عن الحفظ الاصطلاحي بحيث أنني وصفته به في بعض الطبايق فأصلح شيخنا الحافظ بالفاضل هذا مع أنه أحد التسعة الذين أوصى إليهم ووصفهم بكونهم أهل الحديث ولا تنافى بينهما وهو إلى الصالحين أقرب منه إلى المحدثين وإن كان يتحرى إيراد حكايات وكلمات ووقائع تتضمن إطراره لنفسه ولكنه غالبا إنما يبدئها للقاصرين والأمر في كل ما أشرت إليه ظاهر لمن تدبره ولا يخالفه إلا من لا تميز له وهم أكثر من يعتقد فيه المعرفة ولا أطيل بتفصيل الأمر خصوصا وبيننا مودة قديمة وإخاء بل لم يزل يرأسني بالأسئلة ويرجع لما أبدية له ويتضح له ما كان خافيا عنه وقرئ عليه مصنفي القول البديع وغيره من تأليف وأرسل لي ولده فقرأ علي في شرحي للألفية وغير ذلك وصار لذلك أمس منه في الاصطلاح ولذا كتبت له عدة أجابن وتقاريف وفيها الثناء على أبيه بما هو عند العلمة وأوراقه عندي شاهدة لأزيد مما قلته ، ومما كتبه لي ما أورده ابن ماكولا في) .

البشري لأبي جعفر محمد بن يزيد الآمدي الشاعر من نظمته : % (ليمض بك الصنع الجميل مصاحبا % فأن دخیل الهم منصرف معي) % (ومن أعظم الأشياء أن قلوبنا % صحاح سخت بالبين لم تتقطع) % (ولو أن مجرى الدمع كان مشاكلا % لغرز الأسى لا رفض من كل مدمع) % وسمعتة ينشد من قصيدة له ما أثبتته في موضع آخر ولما توفي الجمال الكوراني رام الاستقرار عوضه في مشيخة سعيد السعداء فما تيسر وصارت للزين عبد الرحمن السنناوي المستقر قبل في النيابة عن ابن المحب السيوطي في مشيخة الجمالية فأعطاهما للفخر و□□ تعالى يديم النفع به وينفعنا بمحبته . .

عثمان بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الفخر أبو هريرة بن التقي الهاشمي المكي أخو النجم عمر وإخوته ويعرف كسلفه بابن فهد . مات قبل استكمال أربع

